بيروت، الخميس الواقع فيه 11 كانون الاول/ ديسمبر،2008

خبر صحفي للنشر فوراً

من: المكتب الإعلامي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية
الموضوع: اطلاق تقرير المساءلة العالمية لعام 2008.

"الناتو" و"اللجنة الأولمبية الدولية" و"وكالة الطاقة الذرية"

من بين أقل منظمات العالم مُحاسَبَة ومُسَاءَلَة

اطلقت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية ومؤسسة One World Trust التقرير العالمي حول مساءلة المؤسسات للعام 2008، حيث عقدت جلسة يوم الخميس الواقع فيه 11 كانون الاول/ ديسمبر، 2008 في بيروت. و أتت هذه الجلسة على شكل حلقة نقاش تناولت محتوى التقرير والنتائج التي توصل اليها.

يُعتبرُ العديد من أكثر منظمات العالم نفوذاً، أكانت شركاتٍ نافذة (TNC) أم حكومية (IGO) أم غير حكومية (INGO) غير مسؤولة أمام الناس الذين يقعون تحت تأثيرها، وذلك وفق "تقرير المساءلة العالمية" (global Accountability Report)، الذين أطلقته، اليوم، منظمة "وانْ وُورلْد تراست" (One World Trust)، وهي واحد من مراكز بحوث العالمية الرائدة في مجال الحاكمية. ففي الوقت الذي نشهد فيه تحدِّيات عالمية، كانهيار النظام الائتماني والمالي الذي ينال من حياة الناس والأعمال والاقتصاديات عبر العالم، فإنَّ الثلاثين منظمة التي يتضمَّنها التقرير –ومن بينها عملاق الاستثمار المصرفي "غولدمان ساكس" Goldman Sachs- أخفقت في جمع نقاط تفوق 80% عند تقويمها قياساً على مؤشِّرات مراكز بحوث المساءلة، وهو مستوى تقول "وان وورلد تراست" إنه يؤشِّر إلى إصلاحات المساءلة والمحاسبة، بما يتجاوز الحد الأدنى الأساسي. فقد حصلت "اللجنة الأولمبية الدولية" (IOC) أدنى مجموع نقاط في التقرير بلغ 32%، وتلتها "الوكالة الدولية للطاقة الذرية" (IAEA)، التي تروج للاستخدام السلمي للطاقة النووية، إذ جمعت 33%، تلتهما منظمة حلف "الناتو" (NATO) التي بلغ مجموع نقاطها 36%، وهي المنظمة التي تحوز أكثر من 70% من الإنفاق العسكري في العالم.

وهذا التقرير، الفريد من حيث طبيعته، يقوِّم سياسات المنظمات ونظمها بحسب أبعاد المساءلة الأربعة الأكثر قبولاً، وهي: الشفافية **(Transparency, T)**، والمشاركة **(Participation, P)**، والتقويم **(Evaluation, E)**، وآليات الاحتكام (أو الاشتكاء) والاستجابة **(Complaint & Response Mechanisms, C&R)**. أما البيانات فتُجمع من الوثائق التي توفرها المنظمات نفسها، ومن المقابلات التي تُجرى مع مسؤوليها الرئيسيين، ومن المعلومات المتاحة للعموم. وبالإضافة إلى ذلك، يشارك المعنيون والخبراء المهتمون بكل منظمة في جمع البيانات ومراحل التحقُّق في البحوث المُجراة. والمنظمات العشر العليا من حيث أداؤها، التي يكشف عنها التقرير مُدرجة بحسب مجموع نقاط بُعدها الفردي، وهي كما يبيِّنها:

المنظمة	T	P	E	C&R	%
المؤسسة الدولية للزراعة العضوية (IFOAM)	66	98	76	44	71
البنك الأوروبي للإعمار والتنمية (EBRD)	65	65	82	69	70
المؤسسة الدولية للتمويل (IFC)	76	46	84	71	69
اليونيسف (UNICEF)	26	89	98	64	69
المنظمة الدولية للتخطيط (Plan International)	51	82	83	60	69
المنظمة الدولية للشفافية (Transparency International)	53	90	47	84	68
خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS)	38	82	90	63	68
الإغاثة الإسلامية (IR)	54	81	72	66	68
BHP Billiton	52	82	86	43	66
بنك الاستثمار الأوروبي (EIB)	76	56	76	56	66

الشفافية(T)، **المشاركة** (P)، **التقويم** (E)، **آليات الاحتكام (أو الاشتكاء) والاستجابة** (C&R).

منظمات حكومية
منظمات غير حكومية دولية
شركات عالمية نافذة

IGOs
INGOs
TNCs

وفي صدد المنظمات الثماني ا ب تلك التي جمعت من النقاط نحو 70%- يعتقد "ميتشل هامر" Michael Hammer، المدير التنفيذي في "وان وورلد تراست"، أنَّ "المطلوب خطوة تغيير إذا أردنا الحؤول دون وقوع المزيد من الأزمات العالمية التي يمكنها أن تؤثر في ملايين سكان العالم في الوقت المنظور. فالأزمة اليوم في التمويل، وغداً قد تضرب

مشكلة المساءلة الأشخاص الذين أخفقوا في التصدِّي لتغيُّر المناخ أو مسائل الرعاية الصحية". وبالنسبة إلى "هامر" يشير التقرير إلى أنه في حين "نفَّذت أغلبية المنظمات ذات الأداء المتفوق إصلاحات أسهل متصلة بالمحاسبة والمساءلة، فهي تصارع لتنفيذ المزيد من الإصلاحات الأكثر تحدِّياً التي ترتبط بالشفافية، وللتعامل مع الشكاوى الواردة من المعنيين الخارجيين".
ويشير الاستاذ زياد عبد الصمد، المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، وهي شريك منظمة "وان وورلد تراست" في اطلاق التقرير في المنطقة العربية، الى ان مسائلة المنظمات الدولية تكتسب اهمية متزايدة مع تنامي الدور المحوري لهذه المنظمات في وضع الاطر والسياسات التي تأسس للحاكمية الدولية التي نتعايش في اطارها، خاصة واننا نواجه تحدي اصلاح اسس ومؤسسات الحاكمية الدولية بعد سلسلة الازمات التي اظهرت فشل النظام الحالي في الاستجابة لاولويات تنمية مستدامة محورها الانسان.

أما المنظمات العشر الأفضل أداءً بحسب القطاع فهي: البنك الأوروبي للإعمار والتنمية عن قطاع المنظمات الحكومية، والاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM) عن قطاع المنظمات غير الحكومية الدولية، وBHP Billiton بين الشركات. والآن، في السنة الثالثة، يؤكِّد التقرير أنَّ كل قطاعٍ يبرز في بُعدٍ واحد: ففي حين أنَّ المنظمات الحكومية تُبدي نظم شفافية وتقويم قوية، تُبرزُ المنظمات غير الحكومية الدولية قدرات مشاركة مشجِّعة، وتميل الشركات العالمية النافذة إلى تبنِّي آليات احتكام واستجابة متفوقة.

وكما يقول "هامر"، مدير "وان وورلد تراست" التنفيذي: "إنَّ انعدام المساءلة الراهن يمثِّل قضية عالمية جدية ذات عواقب عالمية خطيرة. فالانهيار المالي العالمي بيَّن الأثر الكارثي الذي يمكن أن ينال من العالم، ومن الواجب أن يُعمد إلى القيام بالتحسينات الآن قبل أن تندلع أزمات أخرى. والمنظمات التي سبرناها هذه السنة في تقريرنا، ينبغي، بالرغم من ذلك، أن تُشجَّع على المشاركة في ذلك. فمعظمها شاركنا طوعاً ويواصل بذل الجهود لتعزيز مساءلته".

ويردف "هامر" قائلاً: "إنَّ المنظمات تحتاج أن ترى إلى المساءلة والمحاسبة باعتبارهما فرصة، لا مشكلة. فهما، على سبيل المثال، يمكنهما أن يجعلا المنظمات القوية أكثر فعالية".

بحسب المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، تكتسب هذه التقارير الاهمية في المنطقة العربية التي تمر في مرحلة من النقاش الجدي حول الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وذلك انطلاقا من اهمية البناء المؤسساتي في اطار التأسيس لمسار من التنمية المستدامة وتعزيز لمبادئ المواطنة المبنية على ثقافة المساءلة والمحاسبة. وتشير شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية الى ان التقرير يرتدي أهمية قصوى لأنه يؤكد على الدور الهام الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية وعلى ضرورة خلق آليات لمتابعة نتائج التقرير لمراقبة مدى تأثيره في السياسيات التي تتبعها المؤسسات المستهدفة.

وبمناسبة اطلاق التقرير العالمي، نظمت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية (www.annd.org) جلسة نقاش للتقرير في مكاتب البنك الدولي في بيروت، بمشاركة ممثلين عن اتحاد المقعدين اللبنانيين، مؤسسة الشفافية/ لافساد، تجمع الهيئات الاهلية التطوعية في لبنان، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، مؤسسة اوكسفام وهينرخ بل الالمانية، وعدد من الباحثين والاكاديميين.

-انتهى-

لمعلومات أكثر حول عن "تقرير المساءلة العالمي"، الرجاء الاتصال بالعناوين التالية:

في لبنان: شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية تليفون: 319366 1 961+، فاكس: +961 1 815636 بريد الكتروني: annd@annd.org موقع الشبكة: www.annd.org	**في لندن: مؤسسة "One World Trust"** تليفون:+44 (0)20 7766 3470 بريد الكتروني:info@onweworldtrust.org موقع الشبكة:www.oneworldtrust.org

لمزيد من المعلومات أو لإجراء مقابلات مع الناطقين الرسميين يُرجى الاتصال بـ "هنري جاكينز" (Henry Jakins):
The SPA Way on +44 20 7403 6900.